دور أساتذة التاريخ في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة قسم التاريخ بكلية التربية والتربية الأساسية في جامعة ميسان

م.م شهد عباس عريبي [1]
جامعة ميسان/ كلية التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية
shahad.abbas@uomisan.edu.iq
م.م انفال رحيم حسن [2]
جامعة ميسان/ كلية التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية
anfal.raheem@uomisan.edu.iq

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن دور أساتذة التاريخ في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة قسم التاريخ بكلية التربية والتربية الأساسية في جامعة ميسان واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي استعملت فيه الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة والذي بلغ عددها (53) أستاذ، ولمعالجة البيانات الإحصائية استعملت الباحثتان الاوزان المئوية والاوساط المرجحة، وبعد تحليل البيانات توصلت الباحثتان الى ان لأساتذة الجامعة دور كبير في تعزيز الهوية الثقافية واعتمادا على هذه النتائج قدمت الباحثتان مجموعة من التوصيات ومنها انشاء برامج اكاديمية لتعزيز الهوية الثقافية وتصميم مقررات دراسية في الجامعات تركز على التاريخ المحلي والتراث الثقافي. بالاضاف الى احياء الفنون والتراث المحلي من خلال دعم إقامة المهرجانات جامعية تسلط الضوء على الفنون الشعبية والموسيقى التقليدية والماكولات التراثية وانشاء نواد طلابية مختصة بالحرف اليدوية التقليدية والفنون المحلية والتعاون مع المؤسسات الثقافية مثل عقد شراكات مع المتاحف والمراكز الثقافية لاقامة معارض داخل الحرف الجامعي.

الكلمات الافتتاحية: الهوية الثقافية ، أساتذة التاريخ، جامعة ميسان

The role of history professors in enhancing the cultural identity of students in the Department of History at the College of Education and Basic Education at the University of Maysan

T.A. Shahd Abbas Arabi [1]
University of Misan, College of Education
shahad.abbas@uomisan.edu.iq
T.A. Enfal Rahim Hassan[2]
University of Misan, College of Education
anfal.raheem@uomisan.edu.iq

Abstract

The current study aimed to reveal the role of history professors in enhancing the cultural identity of students in the Department of History at the College of Education and Basic Education at the University of Maysan. The researchers followed the descriptive analytical approach in which they used the questionnaire as a tool to collect data from the study sample, which numbered (53) professors. To process the statistical data, the researchers used percentage weights and weighted means. After analyzing the data, the researchers concluded that university professors have a major role in enhancing cultural identity. Based on these results, the researchers presented a set of recommendations, including establishing academic programs to enhance cultural identity and designing curricula in universities that focus on local history and cultural heritage. In addition to reviving local arts and heritage by supporting the establishment of university festivals that highlight folk arts, traditional music and heritage foods, and establishing student clubs specialized in

traditional handicrafts and local arts, and cooperating with cultural institutions such as forming partnerships with museums and cultural centers to hold exhibitions within the university crafts .

keywords: Cultural identity, History professors, University of Maysan.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث

يشكل موضوع الهوية الثقافية تحديا كبيرا في ظل التحولات العالمية التي زادت وتيرتها خلال السنوات الأخيرة، نتيجة تاثير العولمة الثقافية التي تسعى الى فرض نمط ثقافي موحد على حساب الخصوصيات والهويات الثقافية المتعددة.

وفي هذا السياق تظهر الحاجة لدور الجامعات بوصفها مؤسسات تعليمية ثقافية ذات تاثير كبير على الطلبة، في تعزيز الهوية الثقافية وحمايتها من التهميش والذوبان.

يمثل الأستاذ الجامعي عنصرا حاسما في هذه العملية من خلال قدرته على توظيف المناهج الدراسية وتنمية الحس النقدي لدى الطلبة، وتعزيز شعورهم بالانتماء للهوية الثقافية. ومع ذلك فان التحديات التي يواجهها التعليم الجامعي اليوم مثل تاثير وسائل الاعلام العالمية وأدوات العولمة الثقافية والتي قد تقلل من فاعلية هذا الدور.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث في التساؤل حول كيفية تمكين الأستاذ الجامعي من أداء دوره في تعزيز الهويه الثقافية، في ظل التحديات التي يفرضها التطور الحاصل في العالم وتاثيره على القيم الثقافية والاجتماعية لدى الأجيال الشابة.

ثانيا: اهمية البحث:

تتجسد أهمية البحث الحالي في تناوله لموضوع الهوية الثقافية والتي تعتبر احد المهام الرئيسية لاي مؤسسة تربوية تعليمية وللأساتذة الجامعيين على وجه التحديد في ظل عالم سادت فيه فكرة العولمة مع سعي الحضارة الغربية الى فرض ثقافتها على العالم مما يدعو الى القول الى ان الغرب يسعون وبشكل حثيث الى توحيد الهوية وبما يمكن ان يطلق عليه "الهوية الكونية" لذلك دعت الحاجة الى القاء الضوء على واقع الهوية الثقافية بأبعادها واستخلاص مؤشرات يمكن قياسها مع ضرورة السعي المستمر للكشف عن خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية كونهم يمثلون المرتكز الرئيسي لبناء المستقبل. ومن ثم فان الدراسة الحالية تمثل إضافة علمية معرفية لعلم أصول التربية وللبحوث التي تناولت مؤثرات الهوية داخل المؤسسات الجامعية.

ثالثا: اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن دور أساتذة التاريخ في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلاب قسم التاريخ بكلية التربية جامعة ميسان ولتحقيق ذلك سيتطلب معرفة:

- التعرف على مدى قيام الأستاذ الجامعي بدوره في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة من خلال تقييم مدى مساهمة أساتذة التاريخ في ترسيخ الهوية الثقافية لدى طلبتهم.
- استكشاف سبل تفعيل وتطوير دور الأستاذ الجامعي في مواجهة تحديات العصر عبر تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة في جامعة ميسان من خلال تحديد الاستراتيجيات والاليات التي يمكن ان يعتمدها الأستاذ الجامعي لتعزيز الهوية الثقافية في ظل تاثيرات العصر من تحديات سياسية وثقافية وتكنولوجية.
- فهم دور الهوية الثقافية وانعكاساتها على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتربوية عبر دراسة تاثير الهوية الثقافية على مختلف جوانب حياة الطلبة والمجتمع.
- تحديد المعوقات التي تواجه الأستاذ الجامعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة.
- اقتراح توصيات لتعزيز دور الأستاذ الجامعي في ترسيخ الهوية الثقافية.

رابعا: فرضيات البحث:

يحاول البحث الاجابة عن الاسئلة الاتية:

1. التاصيل النظري لمفهوم الهوية الثقافية للوقوف على مؤشراتها وابعادها وخصائصها.
2. الكشف عن مدى توافر مؤشرات الهوية الثقافية لدى عينة الدراسة المتمثلة بالاساتذة الجامعيين في قسم التاريخ؟
3. الكشف عن مدى تاثير أساتذة قسم التاريخ بكلية التربية في غرس الهوية الثقافية لدى طلبتهم؟

خامسا: حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية: اشتمل البحث التعرف على دور أساتذة قسم التاريخ في غرس الهوية الثقافية لدى طلبتهم.
2. الحدود البشرية: أساتذة التاريخ.
3. الحدود المكانية: جامعة ميسان – كلية التربية والتربية الأساسية – قسم التاريخ
4. الحدود الزمانية: العام الدراسي (2024-2025).

سادسا: تحديد مصطلحات البحث:

اولا: الهوية الثقافية عرفها كل من:

- (عيد، 2005: 151) هي الصفة المشتركة او المنط الراسخ الذي يتميز بها مجموعة من الافراد او شعبا من الشعوب عن غيرها.
- (زغو ، 2010: 94) هي تلك المبادئ الاصيلة السامية والذاتية النابعة من الافراد والشعوب والركائز التي تمثل كيانه الشخصي الروحي والمادي لاثبات هوية او شخصية الفرد او المجتمع او الشعوب بحيث يحس او يشعر كل فرد بانتمائه الأصلي لمجتمع ما، يخصصه ويميزه عن باقي المجتمعات الأخرى.

الفصل الثاني: الاطار النظري ودراسات سابقة

التعريف النظري: وتعرفها الباحثتين على انها مجموعة من الخصائص التي يتميز بها مجموعة من الافراد في مجتمع ما عن مجتمع اخر وتتمثل تلك الخصائص بالدين واللغة والتاريخ والتراث والعادات والتقاليد والأعراف وغيرها من المكونات الثقافية.

ثانيا: الأساتذة عرفها: (طوطاوي، 1993:12): مختص تعليمي هو كل شخص لديه خبر ومعرفة واسعة في مجال معين، ويستجيب للطلبات الاجتماعية التي تخص هذا المجال. ويتمتع بمستوى جيد من المعرفة النظرية والعلمية، ويتمتع بحرية لاتخاذ القرارات البيداغوجية المناسبة.

- التعريف النظري: هم جميع الذين يعملون في ميدان التدريس ودراسة التاريخ بوجه خاص والحاصلين على شهادات عليا (ماجستير، دكتوراه)، ويتمتعون بالخبرة والمعرفة والاطلاع الواسع فيما يخص تخصصهم ويقومون بتوصيل المعلومات والمفاهيم التاريخية للطلبة الجامعات.

ثالثا: الجامعة عرفها:

- (بوعشة، 2000: ص10) هي كل أشكال الدراسات او الاعداد الاستقصائي للبحث التي تتم بعد مرحلة الاعدادية على مستوى مؤسسة جامعية او تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة.
- (دليو واخرون، 2006: ص79): هي مؤسسة إنتاجية تعمل على اثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية والإدارية والتقنية

سابعا: الاطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: الاطار النظري

أ) مفهوم الهوية: حضيت مسألة الهوية الثقافية بالخصوص باهتمام الكثير من الباحثين في مختلف الثقافات في العالم وتزايد الاهتمام في الفترة الأخيرة بمفهوم الهوية العربية، الذي اصبح من اهم الأهداف التي تسعى التربية العربية في العالم العربي الى تعزيزها وترسيخها لدى النشأ والشباب لما يترتب على ذلك من تعزيز الانتماء وتحقيق التقدم في ظل التحديات الجديدة. (تركي الحمد، 1999: 91)

الهوية تعني جوهر الشي وحقيقته...((وهي بصمة تميز بها انسان عن انسان اخر)) وتعني مركب من العناصر المرجعية والمادية والذاتية المصطفاة التي تسمح بتعريف خاص للفاعل الاجتماعي، وبما ان الهوية هي مركب من العناصر في معرضة للتغير على الرغم من انها تتمتع بثبات معين مثل الشخص الواحد يولد ويشب ويشيخ وتتغير ملامحه وتصرفاته واحيانا ذوقه أي تتغير شخصيته ولكنه يبقى في الأخير نفس الشخص وليس شخصا اخر لذلك

تعتبر الهوية هي جسر يعبر من خلال الفرد الى بيئته الاجتماعية والثقافية فهي إحساس بالانتماء والتعلق بمجموعة وعليه فالقدرة على اثبات الهوية مرتبطة بالوضعية التي تحتلها الجماعة في المنظومة الاجتماعية ونسق العلاقات فيها. (عمارة،1999: 6)

ويؤكد (زغو، 2010: 55) على ان الهوية هي مجموعة من الصفات والثوابت التي لا تتبدل ولا تتاثر ولا تسمح لغيرها من الهويات ان تصبح مكانها او ان تكون نقيضا لها، فالهوية قائمة مادامت الذات قائمة وعلى قيد الحياة وهذه الميزات التي تميز الأمم بعضها عن بعض والتي تعبر عن شخصيتها وحضارتها ووجودها.

ب) خصائص الهوية:

- الهوية دائمة التشكل والتغير خاصة مع التغييرات الحاصلة في العالم، والهوية كما تتربط بالماضي فهي ترتبط بالمستقبل، وستظل الهوية هي الملازم الأول الذي سوف تلجا اليه الأمم والشعوب والجماعات في أوقات الازمات. (على، 2010: 19)
- ترتبط الهوية ارتباط شديد بالثقافة والهويات، تتشكل عبر الثقافات الاساسية والثقافات الفئوية التي ينتمي لها الافراد او التي يشتركون فيها. (هارلمبس وهولبورن، 2010: 13)
- تتكون هوية الافراد من عدة مستويات واهمها الوعي بالذات والاحساس بالخصوصية والتزويد بالارادة فالقضية ليست نلحق بالغرب ونصبح نسخة منهم هي كيف نفهم ذاتنا فمن عرف نفسه عرف طريقه عند ذلك نكتسب الحقوق ونجدد حضورنا الحضاري على المستوى العالمي بروح التعاون والسلام ولا نخضع لاي نوع من أنواع المعايير التي تصنع في الغرب وتوضع في الشرق. (الكندري، 2007: 54)
- اما الهوية الجماعية فا هي تلك الصورة او الشكل الذي تكونه مجموعة معين من الافراد عن انفسهم وهي في الأساس مسألة تطابق وتماثل واندماج مع الجماعة وتتم من قبل الافراد المشاركين فيها وتكون هذه الهوية قوية او ضعيفة بحسب وعي شعور افراد المجموعة نفسها. (اسمن، 2013: 245)
- تتعدد أنواع الهوية فيما بين الهوية الوطنية والهوية الثقافية والهوية السياسية وتشير كلها الى البعد الجامعي في حين ان مصطلح الهوية بحد ذاته فهو بعد فردي. (Paire,2013: 30)

ومما سبق يمكن استخلاص ان الهوية هي مجموع السمات والخصائص التي يتميز بها فرد عن فرد اخر مثل ديانته او موروثة الثقافي ومن خلال هوية الفرد يمكن تصنيفة داخل المجتمع وتحديد اتجاهاته الفكرية والعقائدية والتنبؤ بالتصرفات التي يمكن ان تصدر من هذا الفرد في مواقف مختلفة.

ت) الهوية الثقافية:

اختلف تناول الباحثين لتعريف الهوية الثقافية على تعريفات كثيرة ومتعددة منها ما يلي:

- عرفها (سعيد إسماعيل، 1997: 95) هي مجموعة المعالم المميزة التي تجعل من الشي هو هو بحيث لا تخطئ في تمييزة عن غيره من الأشياء ولكل انسان مميزاته فله نسقه القيمي ومقتعداته وعاداته السلوكية وميوله واتجاهاته وثقافته.
- (الضبع، 2008: 55) هي جميع السمات المميزة لافراد الجماعة من للغة والدين والعادات والتقاليد والقيم والانماط الاجتماعية وطرائق التفكير وسبل السلوك والتصرف وغيرها مما يحفظ للجماعة شخصيتها المتجددة عبر العصور وتميزه عن غيرها من الأمم.
- (زغو، 2010: 94) هي جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحضارية والمستقبلية لافراد الجماعة الموحدة التي ينتمي اليها الافراد بالحس والشعور الانتمائي لها.

ث) خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية

للهوية الثقافية مجموعة من الخصائص والمؤشرات ومن هذه الخصائص ما يلي:

- تختلف الهوية تبعا لسمات الأمم والشعوب اذ نجد هويات ثقافية تتوافق تماما مع الوطن والأمة، ويمكن ان تشمل الهوية الثقافية العديد من البلدان كما هو الحال في الوطن العربي المنتمي للثقافة العربية الإسلامية، وقد نجد البلد الواحد يجمع شكلا ثقافيا مختلفا من حيث القناعات واللغات والاعراق بحيث تمثل الهوية الوطنية مرجعيته الرئيسية كما هو الحال في أمريكا وهو ما تسعى اليه اوربا حاليا. (هارلمبس، 2010: 13)

- ان عناصر الهوية الثقافية منها ما يضل ثابتا لا يتغير مثل القيم الاجتماعية والعقائد الشرعية والأصول الدينية ومنها ما يخضع للتغييرات والتطوير كالجوانب المادية. وهذا يوكد على ان جوانب من الهوية يبقى ثابتا في جوهره حتى لو تغيير مظهرها، وان هناك جوانب متغيرة تتعلق بجوانب السلوك والخبرات المكتسبة من التفاعل اليومي بين الافراد والمجتمعات وهذه تعرف بثنائية الثابت المتحول في الثقافة والتي تعد الهوية جوهرها. (استيته،2008: 233)
- في كل مجموعة ما هو ثابت وما هو متحول، وان المتحول هو أحد عناصر التوازن، وضمانه والثابت هو الذي يشير الى ضرورة التغيير، ويصب في النهاية بالضرورة في الثبات أي في حفظ الهوية ويساعد عليه. (غليون،1992: ص64)
- تدور الهوية الثقافية تتحرك في ثلاث دوائر مترابطة ذات مركز مشترك، فالفرد داخل الجماعة الواحدة قبيلة كانت او طائفة او جماعة مدنية (حزبا او نقابة....الخ) وهو عبارة عن هوية متميزة ومستقلة، عبارة عن "انا" لها اخر داخل الجماعة نفسها "انا" تتوسط في مركز الدائرة عندما تكون في مواجهة مع هذا النوع من الاخر. (جمال الدين، 2016: ص32)

ج) مقومات الهوية الثقافية:

على الرغم من اختلاف الأراء ووجهات النظر حول مقومات الهوية الثقافية، إلا أن تلك الاراء تشير في مجملها إلى أن أهم تلك المرتكزات تتمثل فيما يلي:

١-الدين: إن الدين هو الذى يحدد للامة فلسفتها في الحياة وغاية وجودها ، لما له من تأثير هام واساسي في تعزيز الهوية الثقافية وإيضاحها ، وله دور أيضا في توجيه أفراد المجتمع واحاطته بجميع جوانب الحياة الادراكية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من أبعاد الحياة ، كما حدد هيكلا عاما يشمل معظم الحياة المادية والاجتماعية والقيمية ،لتكون مصدرا لهويتهم التراثية ، وقد رسخ الدين الهوية الثقافية وأبرزها عن طريق تنظيم عددا من الروابط الاجتماعية كالتكافل، والتعاون والإحسان، والتركيز على المثل الاخلاقية الإيجابية ونبذ السلبية منها ،والتي تعمل على توطيد المجتمع وتوجيهه نحو الصلاح والاستقرار (هدى بنت محمد سويلم ، ٢٠١٧:ص٣٢)

كما يعد الدين المرجع الرئيسي لمنظومة القيم التي يؤمن بها المجتمع، وهو مكون رئيسي من الهيكل في تشكيل الهوية الثقافية، فالدين يؤكد على تراث الأمة ووحداتها الثقافية، وهو المنبع الأصيل للقيم والفضائل (أيسم سعد حمدي، ٢٠١٧: ص ٦١).

٢-اللغة العربية: تعتبر اللغة هي أهم أداة لنقل ثقافة الأمة إلى أبنائها ، لذا حرصت كل الأمم على أن يتم التعليم فيها بلغتها الوطنية (سعيد إسماعيل ، ٢٠١٤:ص٦٦)، وذلك لأن اللغة هي ذاكرة الأمة التي تختزن فيها تراثها ومفاهيمها وقيمها ، وهى أداة الترابط بين الماضي والحاضر والمستقبل ، وإذا كانت اللغة هي الأداة الرئيسة للثقافة والاتصال الإنساني ، فإن فقدانها فقدان للثقافة ، وفقدان الثقافة يؤدى لفقدان الهوية (أيسم سعد حمدى، ٢٠١٧: ص٥٨)،وبذلك فإن اللغة جزء من نسيج الهوية ، ولا قوام للهوية بدونها ، لأنه بدون اللغة الوطنية لا يبقى لأى أمة قوام يميزها عن سائر الامم الاخرى ، كما أن اللغة بالنسبة لأبناء الأمة ليست مجرد وسيط تواصل فيما بينهم ، وإنما هي وسيط اتصالهم الأساسية بعقائدهم وأديانهم.

وتصنف اللغة العربية أحد الثوابت الثقافية في الهوية الثقافية العربية، فهي لغة القرآن، وهي ذاكرة الأمة العربية (محمد إبراهيم، ٢٠٠١: ص ١٢١)، وقد أصبحت اللغة العربية تعانى من عزلة وقطيعة خاصة من المسئولين عن التواصل اللفظي من الناس و الإعلاميين والكتاب

مما يؤثر على تدعيم الاضطراب الثقافي وتحريف الفكر العربي، وتدعيم الولاء لثقافات مغايرة لثقافتنا العربية، كما تم تقليص الاعتناء باللغة العربية في المؤسسات التعليمية وذلك باقامة أنماط تعليمية بديلة يكون ركيزة اعتناؤها في العملية التعليمية باللغات الأجنبية على اختلافها.(أيسم سعد حمدى،٢٠١٧: ص٦٠-٥٩).

لذلك لابد من التشديد على أهمية أن تكون اللغة العربية هي لغة التعليم في مؤسساتنا التعليمية، وذلك لما تؤديه اللغة العربية وتحققه من أمور، فهي تؤصل الهوية القومية والانتماء، وتصون الخصوصية الثقافية، وتعزز من الالتحام الاجتماعي والتطبيع الاجتماعي بين الفئات الاجتماعية.

٣-التاريخ الوطني: إذا كانت اللغة هي روح الأمة وحياتها، فإن التاريخ هو بمثابة وعى الأمة وشعورها، فالتاريخ المشترك إلى جانب اللغة يعدان من أهم عوامل هوية الجماعة، وهناك اتفاق مشترك بين الباحثين على أن التاريخ يعد من أهم دعائم الهوية، فالأمة لا تتوحد إلا بتاريخها الموحد، فهو السجل الثابت لماضي الامة ومفاخرها، ومدخر ذكرياتها، وعلى هذا تسير الامة من حاضرها إلى مستقبلها.
وبذلك يعد التاريخ من أهم مقومات الهوية الثقافية المرتبطة بالحس القومي، ويتمثل في الأحداث والمواقف التي مرت بها الأمة واستقرت في أعماق ذاكرتها، وصهرت الناس داخل إطار وطني واحد، ولذلك فإن طمس تاريخ الامة أو تشويهه يعد سببا لطمس هوية الأمة وتهميشها.
(كربية، ٢٠١٥: ص٦٣)

٤-التربية الأخلاقية:
تتمثل في القيم والمعتقدات الراسخة التي يتمسك بها الفرد أو الجماعة كمعيار يحكم سلوك الفرد، ويحدد له الإطار الذي يسير عليه في تعامله تجاه نفسه والأخرين، وتعتبر العادات والتقاليد السائدة في المجتمع جزءا أصيل في تشكيل التربية الأخلاقية، ومقوما هاما من مقومات الهوية الثقافية. (ايسم سعد حمدي، 2017: 61)

ح) ابعاد الهوية الثقافية:

أولا: البعد الفلسفي للهوية:

يعد الفيلسوف أرسطو أول من تحدث عن الهوية وذلك من خلال موقفه المتسق من الوجود، فهو يرجع كل شيء إلى الأساسية ووضع ثلاثة قوانين للهوية وهي تتلخص فيما يلي:

- قانون عدم التناقص.
- قانون الثالث المرفوع صورة شرطية لقانون عدم التناقص.
- قانون الذاتية وهو صورة إيجابية للقوانين الثلاثة

والفلسفة الحديثة تتفق في جوهرها مع الفلسفة القديمة ف ديكارت يقول إن هوية الفرد تتحدد في التأمل وهو فكر متعدد وهذا التعدد لا ينفي الهوية التي تبقى ثابتة مجردة ميتافيزيقية.
(بن لعلام سمهان، 2022، ص 212)

ثانيا. البعد السيكولوجي للهوية:

أشار (هارلمبس وهولبورن، 2010. ص.96) بأن هوية الفرد مرتبطة بعضويته في طبقة اجتماعية معينة أو بمهنة محددة أو بأصوله ضمن دين معين أو بقومتيه أو ما شابه.
فالهوية إذن هي نتاج التطور الفرد في مسار وجوده، لأنها تأخذ في الحسبان منذ الطفولة نسقا منتظما وتدرجها للمجموعة من الثوابت المعرفية والعاطفية وهدا النسق الخاص بالهوية يعطي للفرد إمكان تكونه في وحدة تقييمية بالنسبة إلى ذاته اولا وفي الصورة صراع مع الأشياء التي تحيط به ثانيا وفي علاقته بالأخر الذي سيشاركه الوجود ثالثا ويميز جون ماتونا أربعة وظائف يضمنها هدا النسق الخاص بالهوية كما أشار (التريكي، 2020: ص44) هي:
- وظيفة تنموية ودفاعية للشخص.
- وظيفة تصرف في العلاقات بين تميز ولا تميز داخل الفرد وبين الأفراد.
-ينتج الشخص ويضيف معلومات حول السياقات وأنماط علاقته بالأخر.
_وظيفة انتظام النسق بالهوية ذاتيا. (بن لعلام سمهان،2022، ص 212).
وعليه نستخلص أن البعد السيكولوجي للهوية يرتبط ارتباطا وثيقا بالجانب النفسي للفرد وبذاته وعواطفه ومواقفه وميولاته. اذن البعد السيكولوجي للهوية هو تعبير عن مجموعة من المواقف السلوكية والانفعالية التي تحدد شعور الفرد بان ذاته ليست ذاته والحياة في بعض الأحيان ليست لها معنى أو هدف فيؤدي هدا الشعور إلى القلق والحيرة واليأس ويصبح وجوده مهدد بدون الأخرين الذين يشاركونه الوجود.

خ) دور الجامعة في غرس الهوية الثقافية لدى الطلبة:

1- التجانس الثقافي: أن الاختلافات بمختلف أشكالها وألوانها داخل المجتمع الواحد هي مفتاح الإبداع وليست مبررا البتة للخلاف، بل هي أساس للتعارف مما يجعل من المنافسة في الخير منهج حياة ويرسخ البعد عن التكتل السلبي، ويشجع التعاون والتواد والتراحم والتكامل وتغليب المصلحة العامة، وتغيير الاتجاهات السلبية نحو العمل والإنجاز إلى اتجاهات إيجابية بحيث تتمكن الجامعة من إعادة بناء التجانس الثقافي عوضا عن أن

تكون أدوارها تقليدية في هذا الاتجاه. ويندرج تحت هذا كله تعزيز التربية المدنية والعمل التطوعي وتصحيح المفاهيم المغلوطة، واحترام الاختلافات والتراث وإعادة إنتاجه وتصديره بأساليب حديثة، ونبذ كافة أشكال الممارسات التي تصنع الفرقة والانقسام (الطائي واخرون، 2006: ص220).

2- السعي لإعادة بناء الشخصية الوطنية الثقافية لدى الطلبة: ويتطلب ذلك عددا من الأمور من أهمها تطوير أساليب التفكير والتعبير عند الطلبة للفهم السليم وتجريد الطلبة من التبعية الثقافية لكل ما هو خارج عن الحدود المشروعة، وإلغاء المتناقضات الثقافية، وربط الدين بشؤون الحياة كلها، وترسيخ الثقة الاجتماعية بالدين وبالرسول صلى الله عليه واله وسلم وبالواقع وبالمستقبل وبالماضي، مع ترشيد فهم الطلبة لمفهوم الانفتاح والعولمة، والمراجعة الدقيقة لطرائق تشكيل الذهنية النمطية (عليمات واخرون، 2013: ص119-122).

ثالثا. ترسيخ مبادئ التكامل بين أدوار الجامعة المختلفة العلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية والتربوية، فتكون الجامعة منبرا للتصحيح المعرفي والثقافي لتأصيل الانتماء والمواطنة، ومكافحة الانحلال بشتى صوره، مع الالتزام بدورها في لمسؤولية الاجتماعية، والقضاء على مشكلات التفكير الأحادي أو الازدواجية في السلوك، أو الطمع والاستحواذ، والكذب، واستمرار الأخطاء والانحرافات والدجل والنفاق الاجتماعي والخوف والمراوغة والتدليس والهروب من الواقع، وغرس الطمأنينة والإيثار (عيد، 2001: ص 110).

ثانيا: الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع الهوية الثقافية ومن جوانب متعددة وسوف تتناول الباحثات فيما يلي عدد من هذه الدراسات المرتبطة كليا او جزئيا بموضوع الدراسة مرتبا وفقا للتسلسل الزمني من الاحدث الى الاقدم:

1- **وفي دراسة (محمد، ٢٠١٩)**: تحدد الهدف الرئيسي للتعرف على ماهية الهوية الثقافية ومقوماتها، والتحليل التاريخي لتطور أنظمة التعليم في مصر، بالإضافة إلى الكشف عن تداعيات تنوع أنظمة التعليم على الهوية الثقافية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في بعديه التحليلي والنقدي، وتوصلت الدراسة إلى وجود تعدد في أنماط التعليم في مصر وتنوعها، مع الانتشار الواسع للتعليم الأجنبي بجانب التعليم العام الحكومي، مما نتج عنه تأثيرات خطيرة وسلبية على لهوية الثقافية المصرية.

2- **هدفت دراسة (أبو عاقوله، ٢٠١٦)**: إلى التعرف على مستويات الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة، والتعرف على العوامل التي تؤثر في مستويات الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك، بالإضافة إلى محاولة لتعرف على سبل تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي من خلال تصميم استبانة مكونة من قسمين، يتضمن القسم الأول (٤٧) فقرة تتعلق بالتعرف على مستويات الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة ليرموك في ضوء العولمة، أما القسم الثاني فيتضمن (٢٢) فقرة تتعلق بالعوامل التي تؤثر في مستويات الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك، وتم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (٣٨٥) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة، وأخيرا قامت الباحثة باختيار عينة قصدية متاحة ومكونة من (٢٠)عضوا من أعضاء هيئة التدريس وذلك بغرض التعرف على سبل تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستويات الهوية لثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم جاءت بدرجة كبيرة، حيث جاء محور" الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية محور الهوية الثقافية لجماعية"، تلاه في المرتبة الثالثة والأخيرة محور" الهوية الثقافية الفردية"، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك

3- **كما اتجهت أيضا دراسة (رمضان، ٢٠١٥)** نحو الكشف عن دور الجامعة في لحفاظ على الهوية الثقافية لطلابها في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة ، وذلك من خلال بيان المقصود بمفهوم الهوية الثقافية ومكوناتها ، وعرض لأهم التحديات المعاصرة التي تواجه الاحتفاظ بالهوية الثقافية ، وأخيرا تناول دور لجامعة في هذا الشأن ، وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة لجمع بيانات الدراسة من عينة من طلاب جامعة جنوب الوادي بلغ 1770 طالب وتلخصت نتائج الدراسة قيام الجامعة بدور مهم وأساسي في الحفاظ على هوية المجتمع وخاصة أمام الكثير من المتغيرات المعاصرة التي لعب دورا هاما في الحفاظ على هوية المجتمع وخاصة أمام الكثير من لمتغيرات المعاصرة.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث:

استعملت الباحثات المنهج الوصفي التحليلي لانه المنهج الملائم لطبيعة البحث، والذي يعد ركنا أساسيا من اركان البحث، اذ يعتبر هو الأسلوب الوحيد الممكن لدراسة بعض الموضوعات(الزوبعي والغنام، 1981: ص51)، ويعرف المنهج الوصفي في مفهومه العام "هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع والظاهرة كما توجد في الواقع، حيث يهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا او كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، اما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة وحجمها درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى المختلفة ولا يقتصر استعمال المنهج الوصفي على المجالات التربوية والإنسانية بل يستعمل كذلك في مجال الظواهر الطبيعية المختلفة مثل وصف الظواهر الفلكية والفيزيائية والكيميائية والبيولوجية المختلفة" (عبد الرحمن وعدنان،2007: ص38)

مجتمع البحث:

مجموعة من العناصر ذات صفات مشتركة قابلة للملاحظة والقياس (حنا وأنور،1990: ص17)

ويشمل الافراد او مجموعة الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وذات الصلة بها والتي يسعى الباحث الى تعميم النتائج عليها (غانم، 2008: ص217)

عينة البحث:

تعرف العينة هي مجموعة جزئية من الوحدات او العناصر التي يتم اخذها بطريقة معينة من مجتمع ما بهدف دراسة خصائصها وذلك لتقدير خصائص المجتمع الكلي عن طريقها وان طريقة العينة المختارة من مجتمع البحث تعد من العوامل التي تؤثر في البحوث وتستند إجراءات اختيار العينة الى الهدف الذي يحاول الباحث تحقيقه وكذلك الوصول الى وصف دقيق للمجتمع الأصلي وتحديد مفردات ذلك المجتمع (عباس، 2009: ص21)، وقد بلغ حجم العينة (53) تدريسي من قسم التاريخ في كليتي التربية والتربية الأساسية في جامعة ميسان.

أداة البحث (الاستبانة): تعرف أداة البحث بانها الوسيلة التي يستعملها الباحث لحل مشكلة بحثيه، ولهذا وجب على الباحث ان يستعمل أداة او عدة أدوات للقيام بالبحث، ويتأكد من ان هذه الأداة او الأدوات تلائم البحث لتحقيق أهدافه وفرضياته. (محجوب، 2002: ص163)

التحليل المنطقي (صدق المحكمين):

تعد عملية اجراء التحليل المنطقي للاختبارات او المقاييس التربوية والنفسية خطوة مهمة واساسية لغرض التحقق من ان الفقرات تؤدي الغرض الذي صممت لأجله (علام، 2000: ص51)، وبعد اعداد فقرات الاستبانة بصورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس العامة واختصاصات أخرى للإفادة من آرائهم وتوجيهاتهم، للحكم على مدى ملائمة فقرات الاستبانة ووضوح الفقرات ودقة صياغتها اللغوية، لأبداء الرأي في صلاحيتها فيما اذا كانت جيدة او تحتاج الى تعديل او حذف، وبعد جمع الاستبانات وتنظيم الملاحظات، اعتمد الباحثتان اختبار مربع كأي لمعرفة الدالة الإحصائية.

ثبات الأداة:

يعرف الثبات بانه "حصول الاختبار والاستبانة على نفس النتائج اذ ماعيد تطبيقهم على نفس المجموعة وفي نفس الظروف" (العجيلي واخرون، 2001: ص78)، ولقد تم التأكد من ثبات الاختبار باستعمال معادلة الفا كرونباخ، لذا حسبت الباحثتان معامل الثبات بهذه الطريقة وبلغ (0,87) وهو معامل ثبات عال، اذ يكون معامل الثبات عاليا اذا كانت قيمته اكبر من (0.70). (حسن، 2006: ص10)

الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثتان معادلة الفاكرونباخ والوسط المرجح والوزن المئوي وقد تمت الاستعانة ببرنامج المعالج الاحصائي SPSS.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

وللاجابة عن الأسئلة التي وضعتها الباحثتان سابقا تم استخراج الأوساط المرجحة والاوزان المئوية للمتوسطات المرجحة والجدول (1) يوضح ذلك:

ت	الفقرات	عالي	متوسط	ضعيف	الوسط المرجح	الوزن المئوي
22	تعزيز الوعي السياسي من خلال دراسة الأنظمة السياسية والتغيرات التاريخية والتي يمكن ان تساعد الطلبة على فهم السياسية الحالية	53	0	0	3	1
17	تعزيز الفخر بالتراث الوطني من خلال تذكيرهم بتاريخهم الوطني وتراثهم	53	0	0	3	1
16	تشجيع العمل التطوعي والثقافي من خلال تحفيز الطلبة على المشاركة في الأنشطة التطوعية التي تخدم المجتمع وتعزز الهوية الثقافية	53	0	0	3	1
15	تطوير مواد تعليمية محلية تعكس الثقافة المحلية وتعزز قيمها	53	0	0	3	1
11	دمج القيم والمفاهيم الثقافية مع المحتوى التعليمي لتعزيز فهم الطلاب لهويتهم	53	0	0	3	1
9	تقديم القدوة الحسنة من خلال التزام الأستاذ بالقيم الثقافية والأخلاقية في سلوكه وتعليميه	53	0	0	3	1
8	تشجيع البحث العلمي في المجلات الثقافية	53	0	0	3	1
20	تحفيز الفهم العميق للتراث من خلال الاطلاع على الفترات التاريخية	51	2	0	2.96	0.99
18	توجيه البحوث الاكاديمية نحو قضايا ثقافية من خلال تشجيع الطلبة على اختيار مواضيع بحثية تتعلق بالهوية الثقافية	50	3	0	2.94	0.98
12	تنمية مهارات الحوار والتواصل	49	4	0	2.92	0.97
25	ربط الماضي بالحاضر وتوضيح كيف يؤثر التاريخ على الثقافة المعاصرة	47	6	0	2.89	0.96
10	زيادة الورش والندوات التي تسلط الضوء على التراث الثقافي والقيم الوطنية	47	6	0	2.89	0.96
26	التأكيد على ضرورة الاطلاع على المنهج النبوي لما له من أهمية لتعزيز الهوية الثقافية	45	8	0	2.85	0.95
2	تنمية قيم المواطنة	45	8	0	2.85	0.95
19	التعاون مع المؤسسات الثقافية والمحلية وبناء شراكات معها لتعزيز البرامج التعليمية	41	10	2	2.74	0.91
21	تعليمهم القيم الأخلاقية من خلال دراسة الشخصيات التاريخية ذات صفات أخلاقية مثل الشجاعة والعدالة والتسامح	39	11	3	2.68	0.89

6	تطوير الأداء التربوي	41	7	5	2.68	0.89
24	استكشاف التراث من خلال تقديم محتوى غني بالتاريخ الثقافي والتراث المحلي والعالمي	37	12	4	2.62	0.87
4	توفير بيئة تعليمية داعمة	33	20	0	2.62	0.87
14	مناقشة القضايا الثقافية من خلال تخصيص وقت في المحاضرة لمناقشة التحديات الثقافيه التي تواجه العالم	37	16	0	2.6	0.87
5	تعزيز الامن الفكري	40	5	8	2.6	0.87
3	توجيه الطلاب نحو التفكير النقدي	35	15	3	2.6	0.87
1	نقل المعرفة الثقافية والمحافظة عليها	30	23	0	2.57	0.86
13	تنظيم رحلات ميدانية للمعالم التراثية والثقافية	30	20	3	2.51	0.84
7	توظيف التكنولوجية في التعليم	31	13	9	2.42	0.81
23	تعزيز الحوار الثقافي بما يشجع النقاش والتفاهم بين الثقافات	21	25	7	2.26	0.75
	المجموع				72.2	24.06

يتبين من الجدول أعلاه ان مؤشرات الهوية الثقافية منتشرة بين الطلبة وان الكادر التدريسي يسعى جاهدا الى زرع الهوية الثقافية لدى طلبتهم وذلك نابعا من اعتزاز وافتخارهم بانتمائهم الوطني والديني والحضاري من خلال الحرص على الالتزام بالواجبات الوطنية والايمان بفكرة المساواة وعدم التمييز وكذلك التمسك بضرورة الالتزام بخلق التسامح والعفوا فضلا عن تشجيع الطلبة على اللغة الحوار ونبذ العنف واللجوء الى السلم في كافة التصرفات. والالتزام كذلك بالتعاليم الدين والحرص على ان يكون الطالب عضوا فاعلا في المجتمع الذي يعيش فيه فضلا عن ارتفاع ثقافة حب استخدام اللغة العربية والاعتزاز بها.

مع ضرورة التركيز بعض الشيء على نوع المقررات الدراسية التي يتم تدريسها وتوفير النشاطات الازمة لتعرف الطلبة على تراثهم وثقافتهم اكبر فالكلام النظري لا يغني عن الزيارات الميدانية والاعمال التطبيقية التي من الممكن ان تشجع وتطور الهوية الثقافية لدى طلبتنا.

الاستنتاجات:

من خلال هذا البحث، يمكن تلخيص النتائج على النحو التالي:

1. دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية:

- تلعب الجامعة دورًا جوهريًا في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلاب، حيث تعد إحدى المؤسسات الاجتماعية المهمة في بناء التنشئة العلمية والثقافية للأجيال.
- تضطلع الجامعة بمهمة سامية تتمثل في ترسيخ قيم السلوك الحضاري، إذ تُعتبر مكانًا جامعًا للفئات المجتمعية المثقفة.

2. التواصل الحضاري داخل الجامعة:

- تُشكل الجامعة ملتقى يضم المثقفين، النخبة، الأساتذة، والطلاب في بيئة واحدة.
- يتطلب التواصل بين هذه الفئات أساليب حضارية تسهم في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلاب.

3. مفهوم الحفاظ على الهوية:

- الحفاظ على الهوية لا يعني الانعزال عن الثقافات الأخرى، بل يشير إلى ضرورة صون التراث بعد تنقيحه.
- يتطلب الأمر الانفتاح على الثقافات الأخرى مع التمسك بعناصر الأصالة العربية والتراث الإسلامي.

4. التحديات الثقافية:

- هناك تحدٍ كبير يتمثل في التوازن بين الحفاظ على التراث ومواكبة التطورات العصرية.
- يجب أن تسهم الأنظمة التعليمية في بناء ثقافة مجتمعية مرنة وتفاعلية تعالج التحديات وتستثمر نقاط القوة.

5. التوازن بين الأصالة والمعاصرة:

- يجب الحفاظ على الثوابت والقيم المجتمعية مع تبني التنوع والتجديد بما يلبي متطلبات العصر.

التوصيات:

1- انشاء برامج اكاديمية لتعزيز الهوية الثقافية.

2- تصميم مقررات دراسية في الجامعات تركز على التاريخ المحلي والتراث الثقافي.

3- احياء الفنون والتراث المحلي من خلال دعم إقامة المهرجانات جامعية تسلط الضوء على الفنون الشعبية والموسيقى التقليدية والماكولات التراثية.

4- انشاء نواد طلابية مختصة بالحرف اليدوية التقليدية والفنون المحلية.

5- التعاون مع المؤسسات الثقافية مثل عقد شراكات مع المتاحف والمراكز الثقافية لاقامة معارض داخل الحرف الجامعي.

6- دعوة خبراء ومؤرخين لالقاء محاضرات حول الهوية الثقافية واهميتها.

7- تطوير تطبيقات تفاعلية تعرف بالمعالم التاريخية والقصص الثقافية المرتبطة بها وبهذا نستطيع الاستفادة من التكنولوجيا في الحفاظ على الثقافة.

8- انشاء مراكز ثقافية داخل الجامعة مختص بحفظ التراث لإتاحة الفرصة للطلبة الاطلاع على الكتب والمراجع التاريخية.

تطبيق هذه المقترحات ممكن ان يسهم وبشكل فعال في تعزيز الهوية الثقافية بين طلبة قسم التاريخ والاقسام الأخرى في الجامعة.

المقترحات:

1- تضمين التراث المحلي في المناهج الدراسية: تصميم مقررات تُبرز التاريخ المحلي والثقافة الوطنية لتعزيز ارتباط الطلاب بجذورهم الثقافية.

2- استخدام التعليم التفاعلي: دمج وسائل تعليمية تفاعلية مثل النقاشات الجماعية حول القضايا التاريخية والثقافية.

3- تنظيم الأنشطة اللاصفية: إقامة ورش عمل، ندوات، ومعارض ثقافية تعزز فهم الطلاب للهوية الثقافية.

4- الرحلات الميدانية: زيارة المواقع التاريخية والمتاحف لتعميق الوعي بالتراث الثقافي.

5- تشجيع البحث العلمي: حث الطلاب على إعداد بحوث حول موضوعات تتعلق بالهوية الثقافية والتاريخ الوطني.

6- دعوة خبراء وضيوف متخصصين: استضافة شخصيات أكاديمية وثقافية لتقديم محاضرات تركز على الهوية الثقافية.

7- إبراز الرموز الثقافية الوطنية: تسليط الضوء على الشخصيات التاريخية التي أسهمت في بناء الهوية الثقافية من خلال المحاضرات والمواد الدراسية.

8- تنظيم مسابقات طلابية: مسابقات حول المعرفة التاريخية والثقافية لتحفيز الطلاب على البحث والتعلم.

9- تعزيز القيم المشتركة: ربط التاريخ بالقيم الثقافية المشتركة مثل الوحدة، التعايش، والانتماء.

10- الاهتمام بالتكنولوجيا: استخدام الوسائل التقنية مثل الأفلام الوثائقية والمنصات الرقمية لتعريف الطلاب بتاريخهم وهويتهم الثقافية بطرق حديثة.

قائمة المصادر:

1. أبو عاقولة، اريج احسين، (2016): **مستويات الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة والعوامل المؤثرة فيها**، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك.
2. استيتة، دلال محلس (2008): **التغير الاجتماعي والثقافي** ، دار وائل للنشر، عمان ،الأردن، ط2، ص 233
3. اسمن ، يان، (2013): **الذاكرة الحضارية " الكتابة والذكرى والهوية السياسية في الحضارات الكبرى الأولى"** ترجمة ، رجب، عبد الحليم عبد الغني، سلسلة انسانيات، مكتبة الاسرة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 245.
4. برهان غليون ، (1992): **ازمة الهوية واشكالية بناء الذاتية الحضارية**، مجلة مواقف، العدد 66، ص64.
5. بن لعلام سمهان، (2022): **إشكالية حماية الهوية الثقافية في ظل العولمة الإعلامية الجديدة**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة المسيلة، الجزائر، ص212.
6. تركي الحمد، (1999): **الثقافة العربية في عصر العولمة**، دار الساقي، بيروت، ص91.
7. جمال الدين، نجوى يوسف، (2016): **الهوية الثقافية**: المفهوم والخصائص والمقومات، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مجلد 24، عدد 3، ص 32.
8. حسن، السيد محمد أبو هشام (2006): **الخصائص السايكومتريه لادوات القياس في البحوث النفسية**، ط1، كلية التربية، جامعة الملك بن سعود، ص10.
9. حمدي، ايسم سعد، (2017): **تعزيز الهوية الثقافية العربية في مدارس التعليم الأجنبي – دراسة ميدانية**، مجلة العلوم التربوية، القاهرة، عدد4، ج1، ص 58-61.
10. حنا، عزيز داود، وعبد الرحمن، أنور حسين(1990): **مناهج البحث التربوي**، ط1، دار الحكمة، ص17.
11. دليو فضيل، لوكيا الهاشمي، سفاري ميلود(2006): **المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة**، ط2، مختبر علم الاجتماع والاتصال، مختبر التطبيقات النفسية والتربوية، قسنطينة، ص79.
12. رمضان، محمد جابر محمود، (2015): **دور الجامعة في الحفاظ على الهوية الثقافية لطلابها في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة**، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع 37.
13. الزوبعي، عبد الجليل، والغنام، محمد احمد(1981): **مناهج البحث في التربية**، جزء1، مطبعة العاني، بغداد.
14. سعيد، إسماعيل، (1997): **التربية الإسلامية وتحديات القران الحادي والعشرين**، مجلة المسلم المعاصر، العدد 85.
15. سويلم، هدى بنت محمد، (2017): **واقع التعليم الأجنبي وتداعياته على الهوية**، مجلة الجامعة الإسلامية، مصر، ع 46، ص 32.
16. الضبع، ثناء يوسف، (2008): **تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلاب الناشئين في ضوء تداعيات العولمة "دراسة تحليلية"** المؤتمر العلمي العشرين للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان مناهج التعليم والهوية الثقافية، بدار الضيافة جامعة عين شمس، مجلد 4، في الفترة من 30-31 يوليو 2008، ص55.
17. الطائي، ايمان، والفلاحي حسن (2006): **التكوين الاجتماعي والثقافي ودورهما في التنمية المستدامة**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، بجامعة بغداد، عدد11، ص220.
18. طوطاوي، زوليخة، (1993): **الجو التنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقته برضا الأساتذة وادائهم**، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة الجزائر، الجزائر، ص12.
19. عباس، محمد خليل (2009): **مدخل الى مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص21.

20. عبد الرحمن، أنور حسين، وزنكة، عدنان حقي (2007): **الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية**، دار الكتب، بغداد، ص38.
21. العجيلي، صباح حسين واخرون (2001): **مبادئ القياس والتقويم التربوي**، دار الكتب والوثائق، بغداد، ص78.
22. علام، صلاح الدين محمود (2000): **الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية**، ط1، دار الفكر العربي، مصر، ص 51.
23. علي، نبيل، (2010): **الثقافة العربية في ظل وسائط الاتصال الحديثة**، الجزء الأول، كتاب العربي، يوليو، ص 19.
24. عليمات، عبير، وأبو الشيخ، عطية(2013): **منهج مقترح لمقرر الثقافة الإسلامية لتعزيز الهوية الإسلامية لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات عصر العولمة**، مجلة جامعة الازهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2013، المجلد15، العدد1، ص119- 142.
25. عمارة، محمد (1999): **مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، القاهرة**، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص6.
26. عيد، محمد إبراهيم (2005): **مدخل الى علم النفس الاجتماعي**، ط2، القاهرة، الانجلو المصرية، ص151
27. عيد، محمد إبراهيم، (2001): **الهوية الثقافية العربية في عالم متغير**، مجلة الطفولة والتنمية، مجلد 1، عدد 3، ص 110.
28. غانم، فتح الله احمد (2008): **مدى تطبيق نظام إدارة الجودة واثرها على أداء كليات العلوم الإدارية والاقتصادية في الجامعة الفلسطينية**، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 16، العدد 1، غزة، ص 217.
29. فتحي، التريكي، (2020): **الهوية ورهاناتها**، ط1، ص44.
30. كربية، كريمة محمد، (2015): **اللغة والهوية**، مجلة الاداب ، جامعة الملك سعود، مجلد 27، عدد1، يناير، ص63.
31. الكندري، لطيفه حسين (2007): **نحو بناء هوية وطنية للناشئة**، ط1، الكويت، المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، ص54.
32. محجوب، عبد الله خالد (2002): **بناء برنامج مقترح لتنمية الكفايات التعليمية والادائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة اثناء الخدمة بولاية الجزيرة السودان**، المجلة الوطنية، المجلد 3، العدد، 3، ص163.
33. محمد، بوعشة، (2000): **ازمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي**، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، ص10.
34. محمد، زغو (2010): **اثر العولمة على الهوية الثقافية للافراد والشعوب**، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بو علي بالشلف، الجزائر، العدد 4، ص 55 و ص 94
35. هارلمبس، وهولبورن، (2010): **سوسيولوجيا الثقافة والهوية**، ترجمة: حاتم حميد محسن، ط 1، دمشق، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، ص 10 و ص 96.

المصادر الأجنبية

1. Paire, Roxane (2013): **aesthetics of identity**, department of French University, College Cork, The online postgraduate journal of the College of Arts, Celtic Studies and social sciences, p30.